الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5151 | الإثنين | 16 شوال 1446 هـ | 14 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

طهران: مكان الجولة الثانية من المفاوضات قد يتغير لكن عُمان ستظل وسيطاً

الوفد الإيراني الذي شارك في المباحثات مع الأميركيين في سلطنة عمان

«وكالات» : قالت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأحد، إن أجندة المفاوضات التي أجريت مع الولايات المتحدة السبت في سلطنة عمان لم تشمل سوى ملف برنامج إيران النووي ورفع العقوبات الغربية عن طهران.

وكشف إسماعيل بقائي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، أن مكان انعقاد الجولة الثانية من المفاوضات «قد يتغير»، لكنه شدد على أن «سلطنة عُمان ستظل وسيطاً» بين طهران وواشنطن.

وأكد، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي، على أن المحادثات المقبلة مع الولايات المتحدة، والمقرر إجراؤها نهاية الأسبوع المقبل، ستبقى «غير مباشرة».

وكانت إيران قد قالت في وقت سابق من أمس الأحد إن الولايات المتحدة تريد اتفاقا نوويا «بأقرب وقت ممكن»، بعد مباحثات نادرة جرت السبت في عُمان، فيما يهدد الرئيس الأمريكي بعمل عسكري في حال باءت بالفشل جهود التوصل إلى صفقة جديدة.

قاد الجانب الإيراني وزير الخارجية عباس عراقجي، وهو دبلوماسي متمرس وأحد مهندسي الاتفاق النووي الإيراني في 2015، فيما قاد مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستيف ويتكوف، وهو قطب عقارات، الوفد الأمريكي. وقد التقى الرجلان وجها لوجه لوقت وجيز.

وقال عراقجي للتلفزيون الرسمي الإيراني إن الجانب الأمريكي أشار إلى أنه يرغب في التوصل إلى اتفاق «في أقرب وقت ممكن، لكن ذلك لن يكون سهلا وسيتطلب استعداداً من الجانبين».

وتابع «في الاجتماع (السبت) أعتقد أننا قاربنا بشكل كبير أسس المفاوضات... لا نريد نحن ولا الطرف الآخر مفاوضات عقيمة، ومناقشات من أجل المناقشات، وإضاعة للوقت ومفاوضات تستمر إلى ما لا نهاية»، مضيفا أن اجتماعا جديدا سيعقد «السبت المقبل» بهدف التوصل إلى اتفاق «بأسرع وقت».

وعندما سُئل عن المحادثات، قال ترامب للصحافيين على متن الطائرة الرئاسية «أعتقد أنها تسير على ما يرام. لا شيء يهم حتى يتم إنجازه».

ووصف البيت الأبيض المحادثات بأنها «خطوة للأمام».

وقالت الرئاسة الأمريكية في بيان «كان التواصل المباشر مع المبعوث الخاص (ستيف) ويتكوف اليوم خطوة للأمام في تحقيق نتيجة مفيدة للطرفين»، مضيفة أن الجانبين اتفقا على «الاجتماع مجددا السبت المقبل».

وأفادت إيران بأنّ وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي توسط في المحادثات الرفيعة المستوى في مسقط.

وكان الأمريكيون دعوا إلى أن تكون الاجتماعات مباشرة وجها لوجه.

ورغم ذلك، ذكرت وزارة الخارجية الإيرانية أن المفاوضين تحدثوا أيضا بشكل مباشر «بضع دقائق». وأضافت أن المحادثات عُقدت «في أجواء بناءة يسودها الاحترام المتبادل».

وقال وزير الخارجية العماني إن المناقشات جرت في «جو ودي» مشيرا إلى أن الهدف منها يكمن في إبرام «اتفاق عادل وملزم».

وأضاف «سنواصل العمل سويا».

هذه المحادثات هي الأعلى مستوى بهذا الشأن منذ أن انسحب ترامب خلال ولايته الأولى في 2018 من الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني المبرم العام 2015 بين إيران والقوى الكبرى مقابل رفع العقوبات عنها.

وقبيل بدء المحادثات، قال عراقجي بحسب مقطع فيديو نشره التلفزيون الرسمي إنّ بلاده تسعى لاتفاق «عادل ومشرف».

وصرح بأنّ «نيتنا هي التوصل إلى اتفاق عادل ومشرف على أساس المساواة. وإذا تبنى الطرف الآخر أيضا الموقف نفسه».

بدوره، كتب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي على منصة «إكس» أنّ الطرفين كانا في «صالات منفصلة» وكانا «يرسلان وجهات نظرهما لبعضهما بعضا عبر وزير الخارجية العماني».

وتسعى إيران إلى تخفيف وطأة العقوبات المفروضة عليها منذ سنوات طويلة والتي تخنق اقتصادها.

ووافقت طهران على هذا الاجتماع رغم معارضتها سياسة «الضغوط القصوى» التي تنتهجها إدارة ترامب حيالها والتهديدات العسكرية المتكررة.

في المقابل تسعى الولايات المتحدة ومعها حليفتها إسرائيل، إلى الحؤول دون اقتراب إيران من امتلاك السلاح النووي.

ولم تلحظ أي تدابير أمنية إضافية حول فندق البستان الفخم الذي استضاف المباحثات.

كما بدت العاصمة العمانية هادئة ومن دون تدابير أمنية مشددة أو رفع أعلام أمريكية أو إيرانية في الأماكن العامة.

وقال ويتكوف لصحيفة «وول ستريت جورنال» Wall Street Journal «موقفنا اليوم» ينطلق بمطالبة إيران بتفكيك برنامجها النووي بالكامل.. لكن لا يتوقع كثيرون أن تقبل به إيران.

وأضاف «هذا لا يعني أننا على هامش ذلك لن نجد طرقا أخرى للتوصل إلى تسوية بين البلدين» مؤكدا أن «الخط الأحمر بالنسبة لنا هو عدم إضفاء الطابع العسكري على القدرة النووية» الإيرانية.

وأعلن ترامب عن المحادثات بشكل مفاجئ قبل أيام قليلة خلال حديث أمام صحافيين في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال ترامب الجمعة لصحافيين في طائرة الرئاسة الأمريكية «ايرفورس وان» قبل ساعات من بدء المحادثات «أريد أن تكون إيران دولة رائعة وعظيمة وسعيدة. لكن لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي».

وأكد علي شمخاني، مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، الجمعة، أن إيران تبحث عن اتفاق «واقعي وعادل» مع الولايات المتحدة، مضيفا أن «اقتراحات مهمة وقابلة للتطبيق باتت جاهزة».

وتأتي المحادثات بين الجانبين اللذين لا تربطهما علاقات دبلوماسية منذ عقود، عقب تهديدات متكررة بشن عمل عسكري من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران.

وقال ترامب الأربعاء، ردا على سؤال عما سيحدث إذا فشلت المحادثات في التوصل إلى اتفاق، «إذا تطلب الأمر تدخلا عسكريا، فسيكون هناك تدخل عسكري».

وردا على تهديد ترامب، قالت إيران إنها قد تطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو ما حذرت الولايات المتحدة من أنه سيكون «تصعيدا».

وكان اتفاق 2015 الذي انسحبت منه واشنطن بعد ثلاث سنوات يهدف إلى الحؤول دون امتلاك إيران السلاح الذري.

وكانت المملكة المتحدة والصين وفرنسا وروسيا وألمانيا الأطراف الأخرى في الاتفاق الذي كان عراقجي أحد مهندسيه. وتؤكد طهران أن برنامجها النووي مخصص للأغراض المدنية فقط.

وبعد انسحاب واشنطن الأحادي من الاتفاق، تراجعت إيران عن التزاماتها تدريجيا. ومطلع ديسمبر، أعلنت أنها بدأت تغذية أجهزة طرد مركزي جديدة في موقع فوردو «ما من شأنه على المدى الطويل إحداث زيادة كبيرة في معدل إنتاج اليورانيوم المخصب عند مستوى 60 في المئة»، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها الأخير أن إيران تمتلك 274.8 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة، معربة عن «قلق عميق».

وبلوغها عتبة تخصيب عند مستوى 60 في المئة، تقترب إيران من نسبة 90 في المئة اللازمة لصنع سلاح نووي.

دارفور: تجدد القصف المدفعي لـ «الدعم السريع» على مخيم زمزم

صورة بالأقمار الصناعية التقطت في فبراير الماضي تظهر الأضرار التي لحقت بمخيم زمزم

«وكالات» : تجدد القصف المدفعي لقوات الدعم السريع على مخيم زمزم للنازحين في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور السبت.

وقالت «لجان المقاومة» في مدينة الفاشر إن القصف خلف أكثر من 300 ضحية، ما بين قتيل وجريح، فيما توقفت جميع المستشفيات عن العمل بعد مقتل جميع الكوادر الطبية والمتطوعين. كما قُصفت مصادر المياه ونفد الغذاء من المنطقة، بحسب «لجان المقاومة».

من جهته قال مدير عام وزارة الصحة في شمال دارفور، في حديث لقناتي «العربية» و«الحدث»، إن «مدفعية قوات الدعم السريع مستمرة في قصف الفاشر». ووصف الوضع الإنساني في الفاشر بـ«المأساوي»، إلا أنه أكد أن «مستشفيات الفاشر لا تزال تستقبل القتلى والجرحى».

وبسبب الهجمات على مخيمي زمزم وأبو شوك ومدينة الفاشر، وصل عشرات النازحين السودانيين، بينهم أطفال وعمّال إغاثة، إلى مدينة طويلة في شمال دارفور، بحسب الأمم المتحدة.

في سياق متصل، أعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن قلقها «البالغ» إزاء التقارير التي تفيد بشن قوات الدعم السريع هجمات على مخيمي زمزم وأبو شوك للنازحين ومدينة الفاشر.

وأدانت الوزارة مقتل عمال الإغاثة بمخيم زمزم جراء الهجمات، مشددة على ضرورة أن تفي الأطراف المتحاربة في السودان بالتزاماتها.

ودعت وزارة الخارجية الأمريكية إلى حماية المدنيين في السودان وفتح ممرات لتمكين وصول المساعدات والمرور الآمن للمدنيين الفارين من العنف.

وكانت السفارة الأمريكية في السودان قد أجرت مشاورات مع غرف الطوارئ السودانية.

وأوضحت السفارة عبر حسابها في منصة «إكس» أن المشاورات تهدف للتعرف على مدى الاستجابة الإنسانية للأزمة المستمرة.

وفي سياق متصل، كشفت منظمة الصحة العالمية عن تضرر 335 مرفقاً صحياً في السودان جرّاء تجميد أنشطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وزير الخارجية التركي: أردوغان يعتزم زيارة سوريا

فيدان: الهجمات الإسرائيلية على سوريا تقوض استقرارها

«وكالات» : أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وجود نية لدى الرئيس رجب طيب أردوغان لزيارة سوريا، مؤكدا أن العمل جار بشأن تهيئة الظروف المناسبة وتحديد موعد.

وقال فيدان –في مؤتمر صحفي بختام منتدى أنطاليا الدبلوماسي– إن وجهة النظر التركية واضحة بشأن سوريا وتقوم على ضرورة تحقيق الاستقرار هناك، مشددا على أن الهجمات الإسرائيلية على سوريا تقوض استقرارها ويجب احترام سيادة أراضيها بشكل كامل.

وأوضح الوزير التركي أن أنقرة تدعو المجتمع الدولي إلى التوصل لوقف إطلاق النار في غزة ومنع إسرائيل من ارتكاب المجازر الجماعية بحق المدنيين.

وعن لقاء محتمل بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والأمريكي دونالد ترامب، أوضح فيدان أن التحضيرات متواصلة لعقد اللقاء إما بالولايات المتحدة أو في تركيا.

وأشار فيدان إلى استضافة منتدى أنطاليا الدبلوماسي بنسخته الرابعة أكثر من 6 آلاف شخص من 155 بلدا، بينهم 21 رئيس دولة وحكومة و64 وزيرا.

والجمعة، انطلقت فعاليات النسخة الرابعة من منتدى أنطاليا الدبلوماسي، الذي عقد بين يومي الجمعة والأحد، بمشاركة رؤساء دول وحكومات ووزراء خارجية وممثلين عن منظمات دولية.

ويُقام المنتدى برعاية الرئيس التركي أردوغان، وتنظيم وزارة الخارجية، وذلك في مركز مؤتمرات بمنطقة «بيليك» التابعة لولاية أنطاليا، جنوبي تركيا.

مقتل 8 أشخاص بانفجار قنبلة في شمال شرقي نيجيريا

مقاتلون من جماعة «بوكو حرام»

«وكالات» : ذكرت السلطات النيجيرية أن قنبلة على جانب الطريق يشتبه في أن متطرفين زرعوها في شمال شرقي نيجيريا أصابت حافلة ركاب مما أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة أكثر من 10 آخرين.

وقال المتحدث باسم شرطة ولاية بورنو، ناهوم داسو، في بيان إن الحافلة كانت تسير على الطريق السريع دامبوا–مايدوجوري في ولاية بورنو التي مزقتها الصراعات، السبت، عندما مرت فوق العبوة الناسفة.

وذكرت الأمم المتحدة أن المتطرفين في جماعة «بوكو حرام» حملوا السلاح عام 2009 لمحاربة التعليم الغربي وفرض تفسيرهم المتشدد للشريعة.

وامتد هذا الصراع، وهو الأطول في إفريقيا ضد التشدد، إلى الدول المجاورة لنيجيريا شمالاً، حيث أسفر عن مقتل حوالي 35 ألف مدني ونزوح أكثر من مليوني شخص.

وتم دفع المتمردين، الذين كانوا يسيطرون على عشرات القرى في المنطقة سابقا في الغالب، إلى الغابات النائية وأطراف بحيرة تشاد. غير أنهم لا يزالون يقومون بنصب كمائن و شن العديد من الهجمات.

وأثار الهجوم الأخير مخاوف جديدة بين السكان والمسافرين في الولاية.

كوريا الجنوبية: الرئيس السابق يواجه محاكمة جنائية بتهمة التمرد

الرئيس الكوري المعزول يون سوك يول عقب خروجه من مركز الاحتجاز يوم 8 مارس 2025

«وكالات» : تبدأ هذا الأسبوع أول محاكمة جنائية ضد الرئيس الكوري الجنوبي السابق يون سوك يول وذلك بعد 10 أيام من عزله من منصبه بسبب إعلانه الأحكام العرفية قصيرة الأجل في ديسمبر الماضي، وفقا لما أفاد به مسؤولي المحكمة أمس الأحد.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أنه من المقرر أن تفتتح محكمة مقاطعة سول المركزية جلسة الاستماع بشأن تهم التمرد الموجهة إلى يون في الساعة العاشرة من صباح يوم غد الاثنين. وبصفته المتهم، يجب على يون حضور المحاكمة.

وسيكون يون خامس رئيس سابق يمثل أمام محاكمة جنائية.

وسيسمح له بدخول المحكمة عبر موقف سيارات تحت الأرض، حيث اتخذت المحكمة إجراءات متعلقة بالأمن ضد التجمعات المحتملة بالقرب من مبنى المحكمة.

ولن يسمح لوسائل الإعلام بالتقاط صور داخل قاعة المحكمة قبل بدء الإجراءات.

وفي إطار الإجراءات الرسمية، يجب على يون ذكر اسمه وتاريخ ميلاده ومهنته ومكان إقامته في البداية. ثم ستقوم النيابة بعرض التهم الموجهة إلى يون، الذي من المتوقع أن ينكرها. وقد يطلب الرئيس السابق أيضا من القاضي فرصة لتقديم قضيته.

يشار إلى أنه في حال إدانة يون بتهمة قيادة تمرد، فقد يواجه عقوبة السجن المؤبد أو الإعدام.

وكانت المحكمة الدستورية في كوريا الجنوبية قد أصدرت حكما بعزل يون سوك يول بسبب فرضه الأحكام العرفية لفترة وجيزة في ديسمبر .

وفي الحكم، اعتبرت المحكمة أن تصرفات يون «انتهكت المبادئ الأساسية لسيادة القانون والحكم الديموقراطي». وقال رئيس المحكمة «نعلن القرار الآتي، بموافقة جميع القضاة بالإجماع: (نحن) نعزل.. يون سوك يول».

وقالت المحكمة في حكمها إن يون «لم يكتف بإعلان الأحكام العرفية، بل ارتكب أيضاً أفعالاً انتهكت الدستور والقانون، لا سيما من خلال حشد قوات الجيش والشرطة لمنع الجمعية الوطنية من ممارسة سلطتها».

ودخل الحكم حيز التنفيذ على الفور.

ويتعين إجراء انتخابات رئاسية جديدة خلال 60 يوما بعد عزل الرئيس يون سوك يول من منصبه.

وقدم الرئيس الكوري الجنوبي المعزول يون سوك يول اعتذارا لأنه لم يكن على قدر توقعات الشعب.